النهار
الثلاثاء 24-05-2011 العدد 24398
8

الجامعات الكاثوليكية الأوروبية "تحاور" الإسلام: نستقبل الدين بتعاليمه ولا نحتضنه كاملاً

المطران مطر يتوسط رؤساء الجامعات الكاثوليكية.

ابتعد رئيس جامعة القديس يوسف الأب رينه شاموسي في كلمته خلال الجمعية العامة للاتحاد الأوروبي للجامعات الكاثوليكية (FUCE 2011)، عن الشكليات والمجاملات، واختار "صراحة التعبير" في افتتاح الجمعية التي تقام بعنوان "جامعاتنا الكاثوليكية أماكن للقاء والحوار مع الاسلام".

صريحاً كان شاموسي في عرضه بلا مواربة لـ "غموض كبير" تواجهه الجامعات الكاثوليكية "أما كما تشدد عليه شرعتنا: جامعات ذات توجه مسيحي" في التعامل مع "الآخر"، اذ تطرح هذه الجامعات نفسها "أفراداً يرون في الاسلام ديناً يجدر احترامه واكتشافه ودراسته مقارنة مع ديننا"، و"تستقبل" الاسلام ديناً بمختلف تعاليمه ومبادئه "وسنستقبل حتماً من يمارسون هذا الدين بين طلابنا. ولكننا لن نتمكن بطبيعة الحال، من الذهاب بمنطقنا الى أبعد مداه، ذلك ان الاحتضان الكامل للاسلام يعني توافر أماكن مخصصة للصلاة، وهذا ما لا يمكن جامعة كاثوليكية تأمينه لطلابها".

وانطلاقاً من مسؤوليته في جامعة "مفتوحة للجميع ويصعب عليها أحياناً التعامل مع هذا التعايش ما بين الأديان"، اختار شاموسي "إطار الوضوح والحقيقة الذي يستحيل ان تتبلور اي فكرة خارجه"، مؤكداً ان المشكلات لا تطرح على مستوى عيش الحوار المسيحي – الاسلامي او استضافة "طلاب مسلمين إخوة"، بل تظهر لدى "التعامل مع التجربة الدينية لهؤلاء الطلاب"، وهو أمر "من حيث التعريف، لا يمكننا الاضطلاع به كاملاً".

الختام في الحكمة

وأقيمت الجلسة الختامية في كلية العلوم الفندقية في الحكمة، وتخللها ترحيب من رئيس الجامعة المونسنيور جوزف مرهج، شدد فيها على دور الجامعات الكاثوليكية في لبنان والعالم "في تعزيز الحوار ما بين الثقافات والحضارات، وشعار المؤتمر يؤكد انفتاح جامعاتنا على كل الحضارات. نعم إنها رسالتنا، خصوصاً في الحكمة التي درسّت الفقه الاسلامي ولم تميز ما بين طلابها الذين كانوا يأتون إليها من كل المناطق والطوائف، ومن متخرجيها، مسلمون ودروز منهم، رؤساء ووزراء ونواب".

من جهته أشاد شوير بالتعاون ما بين الجامعات الكاثوليكية في لبنان وأوروبا "الذي تصل عبره الرسالة الحوارية إلى أهدافها".

وأولم مرهج تكريماً للمشاركين مطعم الكلية برعاية رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر. يشار الى ان الإتحاد جزء من الإتحاد العالمي للجامعات الكاثوليكية (FIUC)، الذي يضم أكثر من 200 جامعة ومعهد تتعاون لإطلاق مشاريع مشتركة في مجالات البحث العلمي والتبادل الثقافي.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"